دعوات لزيادة الانتاجية وإدخال الأساليب الحديثة في زراعته

البن اليمني يتربع عرش الصدارة عالمياً بلا منافس

تحتل شجرة البن أهمية استثنائية في الذاكرة اليمنية، فضلاً عن القيمة الاقتصادية فمن خلاله سجل اليمن حضوراً متميزاً وحمل البن اسم ميناء المخا إلى كل أنحاء العالم كما يعتبر محصول البن اليمني من أشهر المنتجات الزراعية التي اشتهر بها اليمن منذ القدم وتكمن أهمية هذا المنتج في جودة البن اليمني وفي مناطق الإنتاج المختلفة عما يتم زراعته في مناطق أخرى من العالم ورغم قلة إنتاجه بالمقارنة مع مناطق أخرى في العالم إلا أن جودته تجعل منه المشروب المفضل لدى الكثير، وتشير الإحصائيات الصادرة الرسمية إلى إن إنتاج اليمن من البن بلغ العام الماضي ١٨,٩٢٤ طنا مقارنة مع ١٨,٧٨٨ طنا في ٢٠٠٨م فيما ارتفعت قيمة الصادرات إلى ٢,٧ مليار ريال .

استطلاع /عبدالله الخولاني

د. مجور خلال افتتاحه المؤتمر الدولي الثاني للبن الطبيعي بصنعاء مؤخراً..
«أرشيف»

يزرع البن في محافظات مختلفة من البلاد، ويزرع بصورة رئيسية على ارتفاع يتراوح بين ١٠٠٠ و١٧٠٠ كيلو متر فوق سطح البحر، في الأودية التي تنحدر من المرتفعات الغربية والوسطى والجنوبية وفي المدرجات الجبلية – خصوصاً المطلة على تهامة، حيث تتراوح كثافة المساحة المزروعة بالبن ما بين ٩٠٠ و١٠٠٠ شجرة في الهكتار الواحد، ويتراوح إنتاج الهكتار الواحد ما بين ٣٠٠ و٦٠٠ كيلو جرام، وهذه المناطق تمثل نحو ٤٠٪ من المساحة المزروعة في البلاد.

ويعد المناخ الدافئ الرطب، مع توفر القدر الكافي من المياه، مثالياً لنمو البن ونظراً لافتقاد معظم البيئات التي تزرع فيها شجرة البن في اليمن إلا أن المزارع اليمني استطاع – مع مرور السنين – أن يكوّن خبرة كبيرة في التعامل مع شجرة البن ورعايتها ضمن أجواء تضمن لها أفضل شروط الإنتاج، واعتمد في سبيل ذلك على تقنيات معينة في زراعة هذه الشجرة.

ويؤكد نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية وزير التخطيط والتعاون الدولي عبدالكريم إسماعيل الأرحبي أن اليمن يعد البلد الوحيد في العالم الذي تزرع فيه شجرة البن في ظل ظروف لا تتماثل مع الظروف المناخية التي تزرع فيها أشجار البن في مناطق أخرى من العالم، حيث يغلب على بيئة زراعة البن في اليمن ندرة المياه وعدم كفاءة التربة في خزن القدر الكافي من هذه المياه، ورغم ذلك يتمكن المزارع في هذا البلد من الحصول على أفضل أنواع البن في العالم والمعروف بالبن العربي.

ويرى وزير الزراعة والري الدكتور منصور الحوشبي أن براعة المزارع اليمني تظهر بصورة جلية في المدرجات الجبلية المكشوفة وعلى ارتفاع يصل إلى ١٧٠٠ متر فوق سطح البحر، حيث تحولت هذه المدرجات – كما في جبل برع مثلاً إلى ما يشبه الحدائق المعلقة، واستطاع ببراعته أن يؤمن البيئة المثالية لنمو شجرة البن وإنتاجه، من خلال العناية بالتربة الزراعية، وغرس الأشجار الحراجية التي تتسم بفاعلية في توفير أجواء رطبة وتجنيب أشجار البن من التأثيرات السلبية للبرد القارس وذلك بتكوين سياج عن طريق غرس شجرة «الطنب» التي تعد أيضاً مصدراً للأخشاب الجيدة.

ويضيف الدكتور الحوشبي: إن وزارة الزراعة والري حرصت خلال الفترة الماضية على اتخاذ خطوات عملية لإيقاف التراجع المخيف في زراعة أشجار البن وانخفاض المساحة المزروعة بهذه الشجرة حيث عملت الحكومة ممثلة بوزارة الزراعة خلال الخمس السنوات الماضية على وضع استراتيجية متكاملة لكي تستعيد شجرة البن أمجادها من جديد كما عملت على إدخال الأساليب الحديثة في العمليات الزراعية والمكافحة الحيوية والكيميائية بهدف التغلب على الأسباب التي أدت إلى ذلك التراجع المخيف. وشرعت ببناء السدود والحواجز المائية في الكثير من مناطق اليمن وإدخال الأنظمة الحديثة في الري (تقطير ،فقاقيع وغيرها من الطرق المختلفة للري) وهو الأمر الذي كان له أثر ايجابي في اتساع مساحة الرقعة الزراعية بأشجار البن.

أنواع

ويعرف العالم البن اليمني باسم البن العربي وفقا للخبير الزراعي محمد الناهمي ، وتحت هذه التسمية توجد ثلاثة أنواع في اليمن هي: العديني، الدوائري، والتفاحي والبرعي، وهي الأكثر انتشاراً في البلاد. وثمة أسماء كثيرة تطلق على البن ومعظمها تنسب إلى المناطق التي يزرع فيها مثل: الحمادي، المطري، الحيمي، اليافعي، البرعي، والحرازي.

أساليب

تتسم عملية جني البن في اليمن بسيادة الأساليب التقليدية. فغالباً ما يلجأ المزارعون إلى جني الثمار على مراحل – أي كلما كانت الثمرة في مرحلة تسمح بجني الثمرة على النحو الذي يسمح بالمحافظة على جودتها ومنافستها – وكلما بدأ لون الثمرة يميل إلى اللون الأحمر الفاتح إلى مشارف النضج يقوم المزارع بجنيها، أو عندما يصبح لونها بنفسجياً أو رمادياً داكناً، وهي المرحلة التقليدية من النضج يسارع في جنيها.ويحرص المزارع على جمع الثمار التي تجنى في وقت واحد مع بعضها وفصلها عن الثمار التي تجنى لاحقاً حتى يضمن جودة ونكهة أفضل للثمرة وكذلك عزل الثمار المتساقطة حتى لا تؤثر أيضاً على جودة البن لأن هذا النوع من الثمار عادة ما يكون مشبعاً بالرطوبة.

تجفيف

وبحسب الحاج صالح البرعي– مزارع فإن عملية تجفيف البن تمثل أكثر مراحل إعداد المحصول للتسويق تعقيداً، إذ تتطلب حرصاً كبيراً من المزارعين لضمان الجودة والنكهة المطلوبين، فبعد جني المحصول يقوم المزارعون بعرضه لأشعة الشمس، وفي أماكن جافة لمدة تتراوح بين أسبوع وثلاثة أسابيع. وفي معظم الأحيان تشهد عملية التجفيف بعض الأخطاء التي تقلل من جودة الثمرة، كأن يتم عرض كميات كبيرة في مساحات ضيقة مما يؤدي إلى تخمر بعض الثمار نتيجة الرطوبة وغياب التهوية الجيدة، أو يتم تجفيفه على مساحة ترابية مما يؤدي إلى المشكلة ذاتها.

ويضيف: تمثل عملية تقشير ثمرة البن المرحلة الأخيرة قبل تسويق المحصول، وتتلخص هذه العملية في فصل قشرة الثمرة عن النواة، حيث يتم تسويق النواة باعتبارها الجزء الأهم في الثمرة، فيما يتم تسويق القشرة بشكل منفصل، وفي حين يتم تسويق النواة خارجياً، تحظى قشر البن برواج في الداخل، ويعرف المشروب الذي يعد منها بالقشر وقبل عملية فصل النواة عن القشرة يتم نقع الثمرة في الماء لمدة تتراوح بين ساعتين وثماني ساعات، حتى تسهل عملية الفصل ولا تتأثر النواة وتحافظ على المستوى المطلوب من الجودة والنكهة.

أسباب

ويشير الخبير الزراعي سالم الصريمي إلى أن هناك أسباباً كثيرة ساهمت خلال العقود الماضية في تراجع زراعة شجرة البن لعل أهمها : ندرة المياه ، وتخلف الأساليب المعتمدة في زراعته ، وقدم عمر الأشجار وعدم كفاءة المكافحة الحيوية والكيميائية للآفات التي تؤثر سلباً على نمو أشجار البن ، فضلاً عن مشكلة تفتت الملكية وعدم اعتماد أساليب التقليم الدوري الحديث لشتلات وأشجار البن ، وتخلف أساليب التسويق والتصدير مما قلل إلى حد كبير من الأهمية الاقتصادية للبن لدى معظم المزارعين ولجأوا إلى زراعة بدائل أخرى أهمها القات غير أن جودة البن اليمني جعله يحتفظ بموقعه كأفضل أنواع البن المنتجة في العالم ، وحرصت الكثير من الشركات على إطلاق اسم موكا (المخا) على البن الذي تسوقه.

الاتحاد التعاوني الزراعي يؤكد أنه يعمل على التوسع في زراعة البن حيث قدم الاتحاد نحو ٨٠مليون ريال وعدداً من الآلات الزراعية الحديثة إلى جانب توعية المزارعين .

مواصفة للبن

رئيس جمعية البن اليمني إبراهيم الكبوس أكد أن البن اليمني لا يحتاج إلى الترويج ولكنه يحتاج إلى زيادة الانتاجية والاهتمام بالجودة ،مشيرا إلى أن الجمعية بالتعاون مع الهيئة اليمنية للمواصفات والمقاييس وضبط الجودة قامت بعملية مسح لأنواع البن اليمني وهي بصدد إعداد مواصفة قياسية للبن .

ويتفق وسام قايد المدير التنفيذي لوكالة تنمية المنشآت الصغيرة والأصغر مع ما قاله رئيس جمعية البن ،ويضيف: إن البن اليمني بحاجة إلى الاهتمام بالجودة وزيادة الانتاجية وهو ما تعمل الوكالة على تحقيقه.

دورة تدريبية حول التخطيط الاستراتيجي

محافظ مارب يؤكد أهمية صقل المهارات الإدارية للمجلس المحلي

■ ،،مارب / سبأ

اختتمت بمحافظة مارب أمس فعاليات الدورة التدريبية الخاصة بالتخطيط الاستراتيجي التي نظمها الصندوق الاجتماعي للتنمية على مدى خمسة أيام لقيادات السلطة المحلية.

وهدفت الدورة إلى إكساب المشاركين بمهارات ومعلومات حول كيفية إعداد الخطة الاستراتيجية للمحافظة للأعوام ٢٠١١ – ٢٠١٥م بالإضافة إلى مهام التخطيط على المستوى المركزي والمحلي في المحافظة والمديريات ومكونات الإطار الاستراتيجي للرؤية والرسالة ومسارات التخطيط.

وفي اختتام الدورة أكد محافظ مارب ناجي علي الزايدي أهمية صقل المهارات الإدارية لقيادات السلطة المحلية في المحافظة .. مشيرا إلى ضرورة تكثيف مثل هذه الدورات التدريبية والتأهيلية لبناء القدرات وتنمية المهارات على مستوى المحافظة والمديريات.

وثمن الزايدي الجهود المبذولة من قبل الصندوق الاجتماعي للتنمية لتطوير ودعم البناء المؤسسي في محافظة مارب.

كما ألقت ضابطة التدريب بالصندوق الاجتماعي للتنمية الدكتورة عائشة ثوابه وعن المشاركين هادي محسن كلمتين أكدتا على ضرورة تنظيم المزيد من هذه الدورات التدريبية لتطوير المفاهيم والمعارف وصياغة الخطط والبرامج التنموية والاستراتيجية.

ورشة عمل تدعو إلى تفعيل القوانين الخاصة بالرقابة على المبيدات

■ عدن/سبأ

أكدت ورشة عمل خاصة بالتقنيات الحديثة المستخدمة في الإدارة المتكاملة لآفات الصحة العامة أهمية تشجيع الدراسات البحثية في مجال إيجاد بدائل للمبيدات الكيميائية ذات الآثار الخطيرة على الصحة العامة.

وشددت الورشة في ختام أعمالها أمس على ضرورة توعية السكان والبائعين بكيفية استخدام المبيدات بشكل سليم وتعريفهم بمخاطر الاستخدام السيئ على الإنسان والبيئة.

وأوصت الورشة بضرورة دعم وتشجيع الدراسات والبحوث المتعلقة بوبائيات الأمراض المعدية والمنقولة في اليمن، إضافة إلى تفعيل قانون المبيدات واللوائح الخاصة بتداولها وترشيد استخدامها وأخذ احتياطات الأمان عند تداولها .. داعية الجهات ذات الاختصاص في أجهزة الدولة إلى تبني برامج إرشادية متطورة مرئية ومقروءة ومسموعة لرفع الوعي لدى المجتمع بشأن خطورة تلك المبيدات.

ودعت الورشة إلى تفعيل القوانين الخاصة بتنظيم استخدام المبيدات والرقابة على استخدامها بما يحد من أضرارها الصحية والبيئية.

وكانت ورشة العمل التي شارك فيها نخبة من أساتذة جامعة عدن من ذوي الاختصاص ومن المراكز العلمية البحثية المختلفة بمحافظة عدن وبمشاركة جمعية علوم الحياة اليمنية ناقشت على مدى يومين أوراق علمية مقدمة من باحثين ومهتمين كاحد الأنشطة العلمية لمركز العلوم والتكنولوجيا بجامعة عدن.

كما تناولت الورشة موضوعات تتعلق بالجوانب المختلفة للمخاطر الناجمة عن الاستخدام المستمر للمبيدات الكيمائية وإمكانية استخدام البدائل الآمنة كتقنيات حديثة في مكافحة الآفات.

اختتام دورة الرقابة في المختبرات النفطية

■ ،،عدن/سبأ

اختتمت أمس بمركز التأهيل والتدريب التابع لمصفاة عدن لتكرير النفط، دورة تدريبية في مجال المختبرات النفطية بمشاركة ١٢ كادرا فنيا من العاملين بالمصفاة.

تلقى المشاركون في الدورة لمدة أسبوع، محاضرات حول طرق وأساليب مراقبة المشتقات النفطية عند التكرير بصورة دقيقة وعملية التوزيع والتسويق والخزن والتصدير.

حضر اختتام الدورة نائب مدير عام مركز التأهيل والتدريب بالمصفاة المهندس فهد العراسي.